

استكشاف عملية التلمذة درس 1: مقدمة في التلمذة

مقدمة

هذا الدرس هو جزء من منهاج التلمذة المغيّرة، تحت عنوان استكشاف عملية التلمذة. وتناقش هذه السلسلة من الدروس التشكيل الروحي لتابع المسيح يُشار إلى هذه العملية بالتلمذة. وتحدث عملية التلمذة بعد الإيمان بالمسيح وتبدأ برغبة الفرد في أن يحيا بحسب خطة الله لحياته. وعندما نأخذ على عاتقنا مهمة مساعدة المؤمنين الجدد لكي ينموا في حياة الإيمان، فنحن بذلك نتلمذهم. هذه المادة التعليمية سوف تكون مفيدة لكل شخص يرغب في تلمذة آخرين، ولاسيما هؤلاء الذين يمارسون الكرازة ومتابعة المؤمنين الجدد ومساعدتهم على النمو في حياة الإيمان. فالتلمذة هي واجب على كل مؤمن، ولاسيما هؤلاء الذين هم في موضع قيادة روحية!

الجمهور المستهدف

الجمهور المستهدف من هذه الدروس هم المسيحيين المتجددين حديثاً، ومن يرغبون في تجديد أساسيات الخلاص المسيحي في حياتهم، بالإضافة إلى هؤلاء الذين يتم إعدادهم لتدريس هذه الممارسات والعقائد المسيحية. كذلك سيجد كل من هو مهتم بالفكر المسيحي قيمة في هذه الدروس من حيث اتصالها العميق بالحياة والقرارات اليومية.

يهدف كتاب المدرس إلى مساعدة القائد في إعداد نفسه للدروس، ويمكن استخدامه جنباً إلى جنب مع مواد التلمذة المغيّرة المتاحة على الموقع التالي:

www.altalmazaalmoghayera.com & www.التلمذةالمغيّرة.com



استكشاف عملية التلمذة

درس 1: مقدمة في التلمذة

الغرض

سوف يفهم المشاركون المبادئ الكتابية للتلمذة. وسيسمح لهم هذا الدرس أن يفحصوا حياتهم الشخصية أثناء إعدادهم للتلمذة الآخرين، كما سيساعدتهم في إدراك أهمية تنمية العلاقات.

ملاحظات للقائد

يتناول هذا الدرس مفهوم التلمذة. ربما يكون لدى بعض المشاركين في مجموعتك خبرة بتلمذة آخرين، بينما قد يكون البعض الآخر مؤمنين جدد ولم يمروا بأية خبرة في هذا المجال. حاول أن تقيم النقطة التي يقف عليها أعضاء مجموعتك بالنسبة لفهمهم عن التلمذة، وحاول أيضاً أن تستخدم خبرة أكثر المشاركين نضجاً في مناقشاتك. أكد على أنه ليس من مسئولية الشخص الذي يتلمذ أن يرى نضوج المؤمن الحديث، ومع ذلك، فمن الواجب عليه أن يزوده بعوامل النمو. قبل أن يبدأ المشاركون في هذا العمل الهام، ينبغي عليهم أن يفحصوا حياتهم ومدى سعيهم للنمو في الحياة الروحية. فإذا كانوا منوطيين بقيادة آخرين، يجب عليهم أولاً أن يتأكدوا من طاعتهم لله في كل شيء!

مقدمة

اختر اثنين أو ثلاث من الأسئلة التالية لكي تسأل المجموعة

- ❖ ماذا تعني كلمتي "المتابعة والتلمذة" بالنسبة لك؟
- ❖ هل كان لديك قائد علمك الإيمان المسيحي وساعدك لتنمو روحياً؟ كيف كان شكل علاقتك به؟
- ❖ من الشخص الذي في حياتك بمثابة نموذج تحتذي به؟ ما الذي جعله نموذجاً بالنسبة لك، ما الذي تعلمته منه؟
- ❖ من هم الأشخاص الذين ساعدوك في تعلم معنى تبعية يسوع؟ هل هناك من قام بشرح الإنجيل لك؟ هل هناك أحد قام بمتابعتك روحياً؟



أدرس

وجه المجموعة من خلال النقاط التالية.

علم:

- ❖ **أهداف المتابعة والتلمذة:** سوف نفكر بطريقة سيئة عن الأب الذي يترك طفله عمداً دون طعام، أليس كذلك؟ فمتلما تكون مسئولية الآباء أن يطعموا ويلبسوا وينظفوا طفلهم الجديد، كذلك كل المؤمنين مدعوون لكي يعطوا طعاماً روحياً للمؤمنين الجدد. ويشبه المؤمن الحديث الطفل حيث يحتاج إلى غذاء روحي وحماية وإرشاد ومحبة. لذلك فمتابعة المؤمن الحديث هي مفتاح مساعدته على النضوج في حياة الإيمان.
- ❖ قد نكون متحمسين لمشاركة الإنجيل مع آخرين، لكن العمل لا ينتهي بمجرد قيادتهم لقبول المسيح. فنحن نحتاج أن نضمن تدريبهم ليكونوا تلاميذ (تابعين حقيقيين ليسوع). ومن الأفضل أن نقوم بعملية المتابعة للمؤمن الحديث في غضون 24-48 ساعة من بعد قراره أن يتبع المسيح.

اسأل المشاركين

- ❖ اقرأوا الآيات التالية معاً. ما هي بعض مسئولياتنا؟

- فيلبي 3: 10
- كولوسي 1: 28-29
- كولوسي 2: 2
- 2 تيموثاوس 2: 2

علم

- ❖ **سيادة الله على عملية المتابعة والتلمذة:** من المهم تذكر أن الله وحده هو الذي يستطيع أن يحدث نمواً روحياً مستخدماً في ذلك وسائل عدة: الناس، الأحداث، كلمته، الظروف، وغيرها. وتؤكد ذلك فيلبي 1: 6 "الَّذِي ابْتَدَأَ فِيكُمْ عَمَلًا صَالِحًا يُكْمَلُ إِلَى يَوْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ"، كما تخبرنا فيلبي 2: 13 "لَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسْرَّةِ".

➤ هل حاولت من قبل أن تشارك كلمة الله مع شخص ما وشعرت بالإحباط من رد فعله؟ فربما أنه فقط لم يستطع رؤية أهميتها لحياته، أو ربما كان متحمساً لها في البداية لكن الأمر يبدو أنه لن يحدث أي فرق في حياته. تتطلب التلمذة قدراً كبيراً من الصبر. وليس كل من تشاركه رسالة الإنجيل سيقبلها بالطريقة التي نريدها نحن.

➤ يسمح الله للناس أن يتجاوبوا بطرق مختلفة لكلمته. فهو يتعامل مع كل فرد منا بطريقة فريدة. اقرأ مرقس 4: 3-9 ومرقس 4: 14-20 (مثل الزارع) وناقش معناه كمجموعة.

- ❖ **مسئوليتنا تجاه المتابعة والتلمذة:** إذا كنا ندرك سيادة الله على عملية التلمذة والمتابعة، لماذا يكون من الضروري تدخلنا نحن ولاسيما عندما يبدو أن شخصاً ما صعب للغاية أو أنه يتطلب صبراً كبيراً لا نقدر عليه؟

➤ ما الذي تقوله هذه الآيات عن دور المتلمذ؟

- 1 كورنثوس 3: 5-9
- 2 كورنثوس 3: 1-6

➤ أيضاً تأمل في متى 5: 16 حيث تقول "فَلْيَضِي نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيَمَجِّدُوا آبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ". فعندما نتلمذ آخرين، يجب أن نكون متأكدين أنهم يراقبون حياتنا عن كثب. ومن هنا تكمن أهمية شهادتنا عن الله في كل ما نفعل ونقول.



❖ **عناصر التلمذة الفعالة:** بينما نستكشف ماهية التلمذة وكيف نبني بيئة صحية للتلمذة في كنيستنا أو في مجتمع المؤمنين، ينبغي أن نحدد أهم عناصرها. سنتم تغطية هذا الأمر بعمق في دروس لاحقة.

➤ **الصلاة:** لا يمكننا تلمذة آخرين بمعزل عن الله، لذلك فكل شيء ينبغي أن يتم من خلال صلاة كثيرة. فيجب علينا أن نصلي مع التلاميذ الجدد لكي نكون قدوة لهم، كما نصلي من أجل نموهم في حياة الإيمان.

- فيلبي 1: 3-6
- 1 تسالونيكي 1: 2-3
- يوحنا 17

➤ **كلمة الله:** كلمة الله هي ما ينبغي أن نعلمه للتلاميذ. فمن الضروري للغاية أن يتعلموا حق الله وليس كلامنا نحن، وأن يعتمدوا على الكتاب المقدس وليس على الشخص الذي يتلمذهم.

- 1 تسالونيكي 2: 13
- متى 4: 4
- 1 بطرس 2: 2
- رومية 10: 17

➤ **الحب:** ينبغي أن تحدث عملية التلمذة في إطار من الحب. فكما أحبنا الله، يجب أن نحب الآخرين ونرغب في الأفضل لهم. وسوف يتجاوب التلميذ بإيجابية للتأديب والتقويم والتعليم والتوبيخ إذا تم كل هذا بدافع من الحب وليس السلطة والتحكم.

- 1 تسالونيكي 2: 5-8
- 1 تسالونيكي 1: 6
- 1 كورنثوس 4: 16
- فيلبي 3: 17

➤ **الشركة:** لا يمكننا خدمة يسوع بفاعلية بمعزل عن الآخرين. فنحن نتعلم من الآخرين بينما نعلمهم. كما يمكن للآخرين أن يوجهونا لمناطق ضعفنا ويشجعونا على التغلب عليها. لذلك ينبغي أن نقدم تلاميذنا لآخرين في مجتمع المؤمنين، ونشجعهم على العلاقات الصحية.

- عبرانيين 10: 24-25
- أفسس 4: 11-13

➤ **الكراسة والخدمة:** هدف التلمذة هو أن يصبح التلميذ قادراً على مشاركة رسالة الإنجيل مع آخرين. وقد يتطلب هذا عمل نشاط كرازي مشترك أو إيجاد طرق لإظهار الحب والخدمة للآخرين.

- 1 تسالونيكي 1: 4-10
- يوحنا 1: 43-50
- متى 4: 19

➤ **الثقة في الله:** ينبغي علينا أن نفهم دور الروح القدس وأن نثق في الله الذي يحدث نموًا في حياة التلميذ. وبينما تُظهر ثقتك وإيمانك في الله، سوف يتشجع تلميذك أن يفعل نفس الأمر.

- 1 تسالونيكي 1: 5-6
- 1 كورنثوس 3: 5-7

مناقشة

❖ تأمل في أن حياتك ستصبح شهادة أقوى من كلماتك. ما الذي تحتاج أن تغيره في حياتك لتقدم شهادة أمينة ومؤثرة؟

❖ أنظر إلى عناصر التلمذة الفعالة. كيف يمكنك دمج كل منها في علاقتك بالتلاميذ؟



- ❖ ما هي مخاطر تلمذة آخرين؟ ماذا ستكون غواية أو تجربة كونك مسئولاً شخصياً عن نمو وتلمذة آخرين؟ هل ستشعر أنه تمت خيانتك إذا لم يستمروا معك حتى النضج في إيمانهم؟ فكر في رد فعلك المحتمل تجاه هذه الأمور.
- ❖ ما هي جوانب مسئوليتنا في عملية التلمذة؟ ما الذي قال الله عنه أنه مسئوليته؟ ما هي النتائج المترتبة على محاولتنا فعل ما يستطيع الله فقط أن يفعله؟

صلاة

انه درس بالصلاة. صلّ أن يفحص المشاركون حياتهم الشخصية وبعدها أنفسهم لمهمة تلمذة الآخرين. اطلب من الله أن يعطيهم الفرصة، عندما يكونوا مستعدين، لقيادة آخرين إلى المسيح وأن يشاركوا في بناء الملكوت. صلّ من أجل أي مخاوف أو قلق قد تكون أثرت داخل المشاركين أثناء مناقشة الدرس.